

اثر نظم المعلومات المحاسبية في تحسين أداء الرقابة الداخلية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The Impact of The Electronic Accounting Information System on The Performance of Internal Control: an applied study of a sample of Iraqi banks listed in the Iraq Stock Exchange

علي داخل عليوي²

Ali dakhil Aliwi

جامعة وارث الأنبياء (ع)، كلية الإدارة والاقتصاد

University of Warith Al-Anbiyaa,
College of Administration and
Economics

s2111030620@uowa.edu.iq

احمد خالد مجبل¹

Ahmed Khalid Mejbel

جامعة وارث الأنبياء (ع)، كلية الإدارة والاقتصاد

University of Warith Al-Anbiyaa,
College of Administration and
Economics

ahmed.khalid@uowa.edu.iq

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف لأثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في أداء الرقابة الداخلية، وتوضيح مديات الاستفادة من التأهيل العلمي والعملية الالكتروني المطلوبين من أجل تحسين الأداء في الرقابة الداخلية لعينة المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من أربعة مصارف هم: المصرف التجاري العراقي، مصرف الشرق الأوسط، مصرف آشور الدولي، مصرف الخليج التجاري. حيث جمعت بيانات الدراسة من خلال استبانة تم تصميمها لهذا الغرض التي وزعت على (200) فرد لعينة من المدققين والمحاسبين والإداريين والمصرفيين العاملين في تلك المصارف، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لوصف وتحليل هذه البيانات عبر الأدوات الإحصائية، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (T.Test) واختبار المصادقية من أجل اختبار فرضيات الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر بدرجة عالية لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على أداء الرقابة الداخلية في المصارف. وكما بينت النتائج الإحصائية إلى وجود أثر بدرجة عالية للتأهيل العلمي والعملية في أداء العاملين والموظفين في الرقابة الداخلية في ظل استخدام التقنيات الحديثة لجمع وتبويب المعلومات في نظم المعلومات المحاسبية. كذلك أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لاستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات في نظم المعلومات المحاسبية، والتي تعمل على توفير المزيد من الوقت والجهد في العمل وتسهيل الإجراءات الرقابية الداخلية، وكما تحسن من إنتاج المعلومات التي تمتاز بالجودة والنوعية التي تدعم وتعزز أداء الرقابة الداخلية في المصارف.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، التقنيات الحديثة للمعلومات، الرقابة الداخلية، التأهيل العلمي والعملية للرقابة.

Abstract

The study aims to identify the impact of the electronic accounting information system on the performance of internal control, and to clarify the extents of benefiting from the electronic scientific and practical qualification required in order to improve the performance in internal control of a sample of Iraqi banks listed in the Iraq Stock Exchange. The study population was selected from four banks: the Commercial Bank of Iraq, the Middle East Bank, the Ashur International Bank, and the Khaleej Commercial Bank. Where the data of the study was collected through a questionnaire designed for this purpose, which was distributed to (200) individuals for a sample of auditors, accountants, administrators and bankers working in those banks, and using the statistical program (SPSS) to describe and analyze this data through statistical tools, using arithmetic means, standard deviations and percentages. T-test and validity test to test the hypotheses of the study. The results of the study concluded that there is a high degree of impact of the electronic accounting information system on the performance of internal control in banks. The statistical results also showed that there is a high degree of impact of scientific and practical qualification on the performance of employees and officials in internal control in light of the use of modern techniques to collect and classify information in the accounting information system. The study also recommended the need to intensify efforts in the banks listed in the Iraq Stock Exchange to use modern technologies for information in the accounting information system, which works to save

more time and effort at work and facilitate internal control procedures, and also improves the production of quality information that supports and enhances the performance of internal control in banks.

Keywords: Accounting Information System, Modern Information Technologies, Internal Control, Scientific, Scientific and Practical for Control.

المقدمة

العالم في الوقت الحالي يعيش بعصر العولمة والتقدم التقني وتطور التكنولوجيا في مجال الاتصالات والاتصال والبرامج التطبيقية التي تسهل وتسرع عمل منظمات ومؤسسات الأعمال وتوسع من مجال عملهم وأنشطتهم المختلفة، وتساعد في حل معظم المشاكل في الوقت الحاضر في حالة تم الاستفادة والاستخدام الصحيح من هذا التطور السريع والمتسارع، لذلك يتطلب وجود جهة متخصصة تقوم باستلام بيانات أنشطة منظمات الأعمال (بالأخص البيانات والمعلومات المحاسبية) ومن ثم العمل على دراستها وتصنيفها وتلخيصها وتنظيمها ومعالجتها وتفسيرها ومقارنتها وتوصيلها إلى الجهات الإدارية والمحاسبية المستفيدة من خلال استخدام تقنيات المعلومات والذي بات يعرف بـ "نظم المعلومات المحاسبية".

وبما أن المحاسبة تتأثر بالظروف المحيطة بها لذلك لا بد لها من مواكبة التطورات في تقنيات المعلومات المحاسبية والعمل على الاستفادة منها لكي يكون للمحاسبة وأنظمتها الدور الإيجابي في توفير المعلومات المحاسبية، وتكون لها ميزات وخصائص دقيقة وملائمة ولزيادة سرعة الانجاز في مهامها وبتوقيات مناسبة، وكذلك ليتمكن الرقابة الداخلية من الاستفادة من المعلومات المحاسبية المنجزة باستخدام التقنيات والبرامج الالكترونية المتطورة والحديثة، لكي تساعد الرقابة الداخلية في إنجاز مهامهم واعمالهم في التدقيق الداخلي المتمثلة بالتخطيط وتقييم المعلومات والتقارير المنجزة والمقدمة من قبل الجهات المسؤولة عن اعداد البيانات والمعلومات المحاسبية، في مختلف المجالات منها اتخاذ القرارات المتعلقة بعمليات الرقابة والتدقيق الداخلي، لذلك يجب على الموظفين في الرقابة الداخلية أن يكونوا على علم ودراية بالتطورات التقنية والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في بيئة الاعمال، فضلاً عن العمل على الاستفادة من تلك التطورات التقنية من أجل تطوير أداء الرقابة الداخلية من الناحية العلمية والعملية وتحسين الأداء من أجل تقديم خدمات ذات جودة وكفاءة تحقق النفع الكبير لمنظمة الأعمال وتسرع من انجاز انشطتها وأعمالها.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في ظل تزايد استخدام التقنيات الالكترونية للمعلومات المحاسبية في العمليات المصرفية وانشطتها المختلفة، وكما تأتي أهمية الدراسة من انها تتطرق لمستويات توافر الكفاءة والتأهيل العلمي والعملية الالكتروني لمهنة الرقابة الداخلية، من أجل مواكبة التطورات تقنية في العصر الحديث، خاصة بتقنيات المعلومات المحاسبية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الآتي :

- 1- التعرف للجوانب النظرية لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، والرقابة الداخلية في منظمات الأعمال.
- 2- توضيح مديات الاستفادة من التأهيل العلمي والعملية الالكتروني المطلوبين لزيادة وتحسين أداء الموظفين في الرقابة الداخلية لعينة المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن التطورات السريعة في تقنيات المعلومات أدت إلى احداث تغيرات كبيرة وسريعة في طرق ووسائل انجاز العمليات وأنشطة منظمات الأعمال ومعالجة بياناتها والاحداث المالية والتشغيلية، مما دفع بهذه المنظمات الى استخدام تلك التقنيات في نظم المعلومات المحاسبية لتتلائم مع بيئة الأعمال الحديثة، والتسارع في هذه التطورات التقنية والمعلوماتية أدت الى ظهور تحديات جديدة للموظفين في الرقابة الداخلية، ليكون هناك حاجة الى تطوير قدرات الموظفين عن هذا النوع من الرقابة عن طريق الحصول على التأهيل اللازم من أجل التعامل مع الأنظمة الالكترونية في مجال المحاسبة.

لذلك تم صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح الاسئلة التالية:

- 1- هل يوجد أثر لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على أداء الموظفين في الرقابة الداخلية؟
- 2- هل يوجد دوراً للتأهيل العلمي والعملية للتقنيات الالكترونية في تطوير أداء الموظفين عن الرقابة الداخلية؟

فرضيات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على فرضيتين هما:

- الفرضية الأولى:** لا يوجد هناك من أثر لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على اداء الرقابة الداخلية.
- الفرضية الثانية:** لا يوجد هناك من أثر للتأهيل العلمي والعملية الالكتروني لأداء الموظفين في الرقابة الداخلية.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي من خلال الاستعانة بالكتب والدوريات والاطاريح والرسائل التي تطرقت لموضوع الدراسة. وفي الجانب العملي فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للبيانات التي تم الحصول عليها عن طريق استمارة الاستبانة، وبلاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS من أجل الحصول على النتائج المطلوب

مجتمع الدراسة وعينتها:

تضمن مجتمع الدراسة على مجموعة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما عينة الدراسة فقد تضمنت مجموعة من المصارف المختارة العاملة في سوق الأوراق، حيث وزعت استمارات الاستبيان التي تم استخدامها في عملية جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، معتمداً على الأساليب الإحصائية منها: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري والأوزان النسبية، فضلاً عن اختبار T.Test من أجل اختبار فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تتمثل بـ 200 مفردة من الموظفين والعاملين في العينة المختارة للمصارف محل الدراسة.

الحدود المكانية: تتمثل بعينة مختارة لمجموعة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وهم:

- المصرف التجاري العراقي، مصرف الشرق الأوسط، مصرف آشور الدولي، مصرف الخليج التجاري.
- الحدود الزمنية: الدراسة تخص عام 2024-2025.

الجانب النظري للبحث

أولاً: مفهوم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية:

للتعرف على مفهوم نظم المعلومات المحاسبية فيجب في البدء التعرف على المفاهيم المكونة لهذا النظم، الذي هو عبارة عن مجموعة من المكونات من اثنين أو أكثر من مكون، أو هو عبارة عن الأجزاء المترابطة والمتفاعلة بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة، ويتكون النظم الرئيسي لنظم المعلومات المحاسبية من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي لكل منها وظيفة محددة وتكون مساندة للنظم الرئيسي. (Romney and Stienbart, 2000:2)

وتعرف المعلومات بأنها البيانات التي تعطينا معنى أو أكثر من ذلك، وهي ذات قيمة وتعمل على تحقيق هدفاً محدداً. كما وتعرف المعلومات بأنها البيانات التي تم تنظيمها وعرضها بشكل تكون ذات معنى للمتلقى. من أجل ذلك فإن المعلومات تعد ذات قيمة حقيقية لمستخدمها (المتلقي)، حيث تقدم إضافة للمعرفة الموجودة حول ظاهرة معينة أو مجال معين. (Sheikh et al, 2022:26)

وكذلك تعد المعلومات من المكونات الأساسية لنظم المعلومات المحاسبية، وفي الحياة العملية غالباً ما يتم استخدام هذا المصطلحان كمصطلحات مترادفة، للدلالة على معنى واحد على الرغم من وجود الاختلافات الجوهرية بين هذا المصطلحان. كما يعتبر مفهوم المعلومات المحاسبية من المفاهيم المثيرة للجدل، حيث أن هناك لبس في التمييز بين البيانات والمعلومات المحاسبية، وأن معيار الاستفادة من قبل المتلقي (المستفيد) يعد من المعايير الأساسية لهذا التمييز، ويعتمد هذا المعيار على خاصيتين أساسيتين للتمييز بينهما هما: (Qasim, 2003:11)

1- الإضافة المعرفية: حيث عندما تؤدي البيانات إلى إضافة معرفية للمتلقى فعندها تحولت هذه البيانات إلى معلومات، وإلا إنها سوف تبقى في إطار البيانات.

2- الارتباط: تعتبر البيانات عبارة عن معلومات عندما تكون مرتبطة بحدث معين يتم اتخاذ قرار بشأنه، والذي يؤثر في القرار المتخذ. حيث البيانات أما أن تؤدي لاتخاذ القرار المناسب، وأما أن تؤكد على أن القرار الذي تم اتخاذه هو مناسب للمرحلة التي تمر بها منظمة الأعمال، أو تؤدي إلى ضرورة تغيير القرار المتخذ أو العمل على تعديل هذا القرار.

حيث إن نظم المعلومات (IS) Information System هي بيانات تم معالجتها بواسطة عدد من الخطوات والمراحل التي مرت بها عملية المعالجة من أجل تحويل البيانات إلى معلومات، وتتمثل هذه الخطوات بالعمليات الآتية: جمع البيانات، وتبويبها، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها، وتخزينها، واسترجاعها. لكي تصبح هذه البيانات ذات دلالة مبينة وذات معنى وقيمة، من أجل أن تقود إدارة منظمة الأعمال وأقسامها لاتخاذ القرارات المناسبة. (AI-Qadi, 2007:366)

وبالنسبة لنظم المعلومات المحاسبية (AIS) Accounting Information Systems فتعد المصدر الرئيسي لتزويد الإدارة في منظمة الأعمال بالمعلومات المطلوبة والمناسبة من أجل عملية اتخاذ القرارات الإدارية. وكذلك يمكن تعريف نظم المعلومات المحاسبية "بأنه أحد المكونات الأساسية في التنظيم الإداري المختص بعمليات جمع المعلومات وتبويبها ومعالجتها وتحليلها من توصيل هذه المعلومات المالية للأطراف الخارجية مثل المؤسسات الحكومية، والدائنين والمساهمين وإدارة المؤسسة. (Gofwan, 2022:20)

عليه فإنه من الممكن تعريف نظم المعلومات المحاسبية "بأنه عبارة عن مجموعة من المراحل التي يتم في كل مرحلة اتخاذ الإجراءات عبر تبني عدد من الأساليب والوسائل الساعية لجمع البيانات وتلخيصها والعمل على تحليلها، وكذلك اتخاذ العمليات التشغيلية من أجل الحصول على ما يلزم من معلومات ذات فائدة وملائمة تسهم بعملية صنع القرار من ثم اتخاذه

من قبل مستخدمين هذه المعلومات، سواء كانت مؤسسات خارجية مثل (البنوك، المساهمين، الحكومة)، أو جهات داخلية مثل (الإدارة وغيرها من الأقسام)، وحسب حاجة كل جهة.

أما فيما يخص استخدام التقنيات الالكترونية للمعلومات فهي عبارة عن عمليات تتم فيها معالجة لهذه المعلومات، حيث سيكون الناتج من هذه العمليات أكثر دقة وبشكل أسرع إنجازاً كما وتساهم برفع كفاءة وفاعلية عملية صنع القرارات واتخاذها. وتعد تقنية المعلومات من التقنيات الأساسية المستخدمة في نظم المعلومات المعتمدة على الحاسوب ومختلف تطبيقاتها، فهي عبارة عن مجموعة الأجهزة والمكونات المادية والبرمجيات وكذلك مختلف القواعد البيانية والشبكات للاتصال، وعدد من الوسائط الالكترونية المستخدمة في عمليات جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها ونشرها. AI- ((2024:6,Okaily

مما سبق فإنه يمكن اعتبار نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية هي جزء من العمليات التي تعتمد عليها المحاسبة، عليه فيعد هذا النظم جزء من الإدارة والمصدر الذي يزودها بالمعلومات التي تساعد في عملية التدقيق والرقابة على أنشطة المنظمة، ويتم ذلك من خلال عملية المقارنة ما بين الأداء الفعلي للمنظمة وبين ما تم التخطيط له، بهدف تحديد الانحرافات ووضع السبل لمعالجة وتصحيح هذه الانحرافات. أن التطور الذي حصل في التقنيات لمعالجة المعلومات المحاسبية أدى لزيادة القدرة التخزينية للبيانات، كما ساهم في زيادة دقة وسرعة الإجراءات في عمليات التدقيق والرقابة، وكذلك ساعد على توفير الوقت وزاد من فعالية نظم المعلومات المحاسبية. (Al-Weshah,2012:139)

ثانياً: ميزات نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية:

يعمل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على زيادة تدفق المعلومات للجهات المسؤولة في الإدارة وأقسامها بالأخص الرقابة الداخلية حيث يساعدها على الاستفادة من هذه التدفقات للمعلومات، كذلك يعمل على رفع كفاءة العاملين والموظفين في هذه الجهة ويزيد من فاعليتها وسرعة إنجازها للمهام الرقابية المكلفة بها (Al-Weshah,2012:141)

بذلك فإن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية له عدد من الميزات من أهمها: (Hussein,2006:20)

- 1- المصادقية: حيث يحتوي نظم المحاسبية الالكترونية إمكانيات للتحقق من تدفق المعلومات والبيانات الموضوعية التي تستند إلى أدلة إثبات كافية.
- 2- الدقة: إن عدم توفر الدقة بالمعلومات في النظم المحاسبي يسبب حالة من عدم التثبت من هذه المعلومات لوجود أخطاء فيها، لتؤدي إلى عدم الدقة في التوقعات المستقبلية.
- 3- التوقيت: يعد التوقيت عنصر مهماً من عناصر نجاح عملية اتخاذ القرار، فتعد المعلومات المحاسبية عديم الفائدة عند عدم توفرها في الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرار الملائم. والتوقيت الصحيح في توفير هذه المعلومات تساعد في عملية التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له، وفي تقدير الأرقام المستخدمة في الخطط والموازنات.
- 4- الأهمية النسبية: يؤدي نظم المعلومات المحاسبية دوره عند توفر الصفة النسبية، حيث يكون مصدر للمعلومات المهمة في صياغة واتخاذ القرار الملائم، الذي يخدم عمليات التخطيط والرقابة.
- 5- الكفاءة: يوفر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية كمية كافية للمعلومات، التي تعمل على توعية الفريق الإداري وتساعد على استيعاب هذه المعلومات، كما تشبع حاجات الفريق من المعلومات التي تحقق المردود المغطي لتكلفة تحضيرها وإعدادها.

ثالثاً: تعريف الرقابة الداخلية وأهدافها:

تعددت تعريف الرقابة الداخلية بتعدد مراحل التطور التي مرت بها، وكانت تدور معظم هذه التعاريف حول تقسيم العمل بين العاملين بطريقة تسمح بمراجعة عمل كل موظف مراجعة مستمرة بواسطة غيره، من أجل تسهيل اكتشاف الأخطاء والانحرافات. ونتيجة للتطورات السريعة في الحياة الاقتصادية، واتساع حجم منظمات الأعمال المتمثل بظهور الشركات المساهمة، وانفصال الملكية عن الإدارة، فضلاً عن حاجة الإدارة للبيانات السريعة والدقيقة، وتطور مفهوم التدقيق الداخلي، لذلك فقد تطور مفهوم الرقابة الداخلية ليشمل الطرق والأساليب للارتقاء بالكفاءة الإنتاجية (Abdullah,2010:167)

وقد عرفت لجنة المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين مفهوم الرقابة الداخلية بأنها "خطة تنظيمية تتبناها المنظمة، وكافة الطرق والمقاييس لأجل حماية موجوداتها، وفحص دقة البيانات المحاسبية، ودرجة الاعتماد عليها والارتقاء بالكفاءة الإنتاجية، وتشجيع الالتزام بما تقضي به السياسات الإدارية" (Lambert,1995:8)

وكما عرف معيار التدقيق الدولي المرقم 315 مفهوم الرقابة الداخلية "بأنها عملية يتم تصميمها وتطبيقها وصوبانيتها من قبل المكلفون في الإدارة وغيرهم من العاملين، من أجل توفير التأكيد المنطقي لتحقيق أهداف منظمة الأعمال المتعلقة بإمكانية الاعتماد على المعلومات والبيانات المالية (المحاسبية)، ومدى فعالية وكفاءة العمليات والامتثال للقوانين واللوائح التنظيمية المطبقة بالمنظمة". (Cohen and Karatzimas,2017:95)

وبذلك فإن الأهداف الرئيسية للرقابة الداخلية هي كالآتي: (Oudat,2021:5)

- 1- حماية أصول منظمة الأعمال من الاختلاس والتلاعب، كذلك المحافظة على حقوق الغير بالمنظمة.
- 2- التأكد من دقة المعلومات المحاسبية، لتتمكن الإدارة من الاعتماد عليها في اعداد السياسات والقرارات الإدارية المختلفة.

- 3- رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية في داخل وحدات منظمات الأعمال.
- 4- تشجيع الالتزام بالسياسات والقرارات الإدارية.
- 5- انتظام العمل وحسن إدارته.
- 6- اعتماد أسلوب الإدارة التي تركز على جهودها في مراقبة الانحرافات ومتابعتها.

رابعاً: أهمية الرقابة الداخلية:

يعد نظم الرقابة الداخلية في أية منظمة أعمال بمثابة خط الدفاع الأول الذي يحمي مصالح المساهمين بصفة خاصة والأطراف كافة ذات الصلة بالمنظمة، فهذا النظم يوفر الحماية لعملية إنتاج المعلومات المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الملائمة، حيث الالتزام بوجود ضوابط رقابية داخلية هي إحدى أكثر الخطوات المهمة في تجنب الانحرافات. وحتى في المنظمات التي تتمتع بضوابط رقابية فعالة سوف تواجه المخاطر، إذ إن ضوابط الرقابة الداخلية سوف تضمن أن المخاطر يتم تحديدها عند مرحلة مبكرة، كما أن وجود إدارة مخاطر في المنظمة سوف يحدد الطرق والإجراءات الخاصة بالتعامل مع تلك المخاطر إلى المدى الملائم (al-Hussaini and Al-jawahiri, 2018:446).

سلامة ومثانة نظم الرقابة الداخلية تدعم النظم الإداري في منظمة الأعمال بشكل كبير. فوجود الرقابة الداخلية بشكل دائم يتيح لها دراية شاملة بالأنشطة والإجراءات والمشكلات التي تعترض تنفيذ العمل. كما أن ممارسة الرقابة والتدقيق على المعاملات المحاسبية تتم بشكل منتظم، مما يساعد على اكتشاف الأخطاء والغش والانحرافات عن السياسات الإدارية. بالإضافة إلى ذلك، تستمر الرقابة الداخلية في قياس وتقويم الأخطاء والتلاعب المحتمل، مما يعزز قدرتها على تحقيق الأهداف المطلوبة. هذا التحديد الواضح للأهداف يمكن المدقق الداخلي من متابعة العمل بفعالية خلال برنامج الفحص المعتمد (Abu Mahmoud, 2001:11).

تعد الرقابة الداخلية رادعاً لموظفي منظمة الأعمال من قيامهم بارتكاب خطأ أو تزوير أو اختلاس، لأن الموظف طالما يشعر أن هناك من سيراقبه بعد قيامه بعمله فنجده حذراً من ارتكاب أية زلة. وإذا ما أراد الموظف اختلاس مبلغ فهو يعلم مقدماً أن هناك من سيراجع عمله ويخشى أن يكتشف الاختلاس. (Al-Saadi, 2010:33).

ومن أهمية الرقابة الداخلية في منظمات الأعمال هو انتظام العمل المحاسبي فيها، ويجعل الموظفين حريصين على القيام بعملهم بشكل منتظم، وبذلك تجد المنظمة أن قيودها كافة قد أدخلت ورحلت دون تأخير أو تأجيل في العمل.

الجانب التطبيقي

أولاً: توصيف المجتمع والخصائص الديمغرافية لعينة المصارف محل الدراسة:

- 1- توصيف مجتمع الدراسة: بناءً على أهداف الدراسة فقد تم استهداف مجتمع الدراسة من المحاسبين والعاملين في دائرة الرقابة الداخلية لمجموعة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وهم: المصرف التجاري العراقي، مصرف الشرق الأوسط، مصرف آشور الدولي، مصرف الخليج التجاري. وقد تم اختيار هذه المصارف لكونها ذات خبرة طويلة في مجال الصناعة المصرفية مقارنة بغيرها من المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية. ومن أجل إعطاء صورة عن المصارف محل الدراسة فإننا سنورد الجدول (1) الذي يوضح نبذة مختصرة عن كل مصرف مدروس، وكالاتي:

الجدول (1): توصيف لعينة المصارف محل الدراسة

المصارف	رمز المصرف	سنة التأسيس	تاريخ ادراجه في سوق العراق	رأس المال (مليار دينار)
المصرف التجاري العراقي	BCOI	1992	2004	250
مصرف الشرق الأوسط	BIME	1993	2004	250
مصرف آشور الدولي	BASH	2005	2007	250
مصرف الخليج التجاري	BGUC	1999	2004	300

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على هيئة سوق العراق للأوراق المالية.

- 2- اختيار عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية محل الدراسة، وبلغت حجم العينة 200 مفردة، فقد تم توزيع الاستبانات على العينة العشوائية بشكل نسبي موزع على المصارف محل الدراسة، كما مبين بالجدول (2) الآتي:

الجدول (2): حجم العينة حسب كل مصرف من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

المصارف	عدد الاستبانات الموزعة
المصرف التجاري العراقي	65
مصرف الشرق الأوسط	54
مصرف آشور الدولي	43
مصرف الخليج التجاري	38
المجموع	200

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ما تم توزيعه من استبانات على المصارف محل الدراسة.

بعد توزيع 210 استبانة على المحاسبين والعاملين في دائرة الرقابة الداخلية في المصارف محل الدراسة، وتم استرجاع 205 استبانة، 5 من هذه الاستبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة 200 استبانة، أي ما نسبته 95.2%، والجدول الآتي يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل:

الجدول (3): عدد ونسبة الاستبانات الموزعة والمستردة من عينة الدراسة

المصارف	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة الصالحة	نسبة الاسترداد %
المصرف التجاري العراقي	70	65	92.9
مصرف الشرق الأوسط	55	54	98.2
مصرف آشور الدولي	45	43	95.6
مصرف الخليج التجاري	40	38	95.0
المجموع	210	200	95.2

المصدر: من عمل الباحث.

3- الأسلوب الإحصائي المختار: لقد تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي والاستدلالي بالاعتماد على حزمة البرامج التطبيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science)، ومن خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار T. Test، من أجل اختبار فرضيات الدراسة والعمل على تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة. فتم الاعتماد على سلم الإجابة لكل سؤال على خمس درجات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وكما مبين بالجدول الآتي:

الجدول (4) مقياس ليكرت الخماسي والأهمية النسبية

الدرجة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
الوزن النسبي	5	4	3	2	1
النسبة المئوية (%)	100-80	80-60	60-40	40-20	20-0
الدلالة الإحصائية	درجة تأثير عالية جداً	درجة تأثير عالية	درجة تأثير متوسطة	درجة تأثير ضعيفة	درجة تأثير ضعيفة جداً

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- عيسى، سهي، وآخرون. (2012). الأنماط الإدارية لدى رؤساء الاتحادات الرياضية الأردنية: تطبيقات نظرية ليكرت، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، المجلد 26، العدد 1، ص 95. وتم تحديد الوسط الحسابي (3) بواسطة أخذ متوسط مجموع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي، من أجل اختبار الفرضية: (إذا كان الوسط الحسابي ما بين (1) إلى (2.9) فإن القرار يكون قبول فرضية العدم H_0 ، وعندما يكون الوسط الحسابي من (3) إلى (5) فإن القرار يكون رفض فرضية العدم H_0).

4- درجة مصداقية وثبات أداة الدراسة: من أجل اختبار درجة مصداقية البيانات وثباتها والصدق الداخلي لإجابات أفراد العينة محل الدراسة، فقد تم احتساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ليبلغ (85.7%)، يعني ذلك توفر درجة عالية للمصداقية والثبات الداخلي لإجابات، بذلك فإنه من الممكن الاعتماد على هذه الإجابات من أجل اختبار الفرضيات.

5- خصائص عينة الدراسة: وهي البيانات الشخصية المتعلقة بالذين استجابوا للدراسة، وقد تم تحليل بياناتهم وفق أسلوب الإحصاء الوصفي، كالآتي:

✓ التوزيع حسب الجنس: تم توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجدول (5): خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكر	82	41.0
أنثى	118	59.0
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (5) إن نسبة المستجيبين للاستبانات في عينة المصارف محل الدراسة قد بلغت 41% من الذكور، و59% من الإناث، يعزى ذلك لكون أغلب المصارف تفضل العنصر النسائي في الأعمال الإدارية والمحاسبية.

✓ التوزيع حسب العمر: وتم توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجدول (6): خصائص عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية (%)
30 سنة أو أقل	6	3
31 إلى 35 سنة	81	40.5
36 إلى 45 سنة	93	46.5
46 فأكثر	20	10.0
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (6) إن المستجيبين لأسئلة الاستبانة في المصارف محل الدراسة قد بلغوا بعمر 30 سنة أو أقل نسبة 3% من المستجيبين التي تعد النسبة الأقل، أما الذين أعمارهم ما بين 31 و35 فقد كانت نسبتهم 40.5% من المستجيبين، بينما الذين أعمارهم من 36 إلى 45 سنة فقد كانت أعلى نسبة من المستجيبين وبلغت 46.5%، أي إن المحاسبين والعاملين في الرقابة الداخلية للمصارف محل الدراسة هم في غالبيتهم من الشباب، أما الباقي من المستجيبين فقد كانوا بعمر 46 فأكثر وبلغت نسبتهم 10%.

✓ التوزيع حسب المؤهل العلمي: تم توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجدول (7): خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية (%)
دبلوم	24	12.0
الثانوية	77	38.5
الجامعية	96	48.0
دراسات عليا	3	1.5
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (7) إن أغلب المستجيبين للاستبانة في المصارف محل الدراسة يحملون الشهادة الجامعية بنسبة بلغت 48% من المستجيبين، بسبب إن الدوائر المحاسبية والرقابية تحتاج إلى مؤهلات علمية من أجل انجاز المعاملات الإدارية المطلوبة من العاملين في هذه الدوائر. وكانت أقل نسبة من المستجيبين للاستبانة هم من يحملون شهادة الدراسات العليا وبلغت نسبتهم 1.5% من المستجيبين، بينما الذين لديهم شهادة الثانوية فبلغت نسبتهم 38.5%، وحاملي شهادة الدبلوم فقد بلغت نسبتهم 12%.

✓ التوزيع حسب سنوات الخبرة: وتم توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجدول (8): توزيع المستجيبين حسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية (%)
5 سنوات أو أقل	48	24.0
6 إلى 15 سنة	122	61.0
16 إلى 25 سنة	8	4.0
أكثر من 25 سنة	22	11.0
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (8) إن نسبة العاملين الذين خبرتهم خمس سنوات أو أقل كانت 24%، والذين خبرتهم ما بين 6 إلى 15 سنة فبلغت نسبتهم 61%، ونسبة العاملين الذين خبرتهم ما بين 16 و25 سنة فكانت نسبتهم 4%، أما العاملين الذين لديهم خبرة أكثر من 25 سنة فبلغت نسبتهم 11%.

✓ التوزيع حسب التخصص الوظيفي: وتم توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجدول (9): توزيع المستجيبين حسب التخصص الوظيفي

التخصص الوظيفي	العدد	النسبة المئوية (%)
محاسب	71	35.5
مدقق	67	33.5
موظف إداري ومصرفي	50	25.0
رئيس قسم	12	6.0
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (9) إن نسبة الذين استجابوا للاستبانة في المصارف محل الدراسة هم في اختصاصي المحاسبة والتدقيق فبلغت نسبتهما 35.5% و 33.5% على التوالي، والذين يعملون في اختصاصات الإدارة والعمل المصرفي فقد بلغت نسبته 25%، والعاملين من هم بدرجة رئيس قسم فقد بلغت نسبته 6%.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج:

1- اختبار الفرضية الأولى: حيث تنص هذه الفرضية على "لا يوجد هناك من أثر لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على أداء الرقابة الداخلية".

ومن أجل اختبار هذه الفرضية فقد تم اعداد الجدول (10) الذي يوضح توزيع نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة حول أثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في أداء الرقابة الداخلية الخاصة بإجابات عينة المصارف محل الدراسة.

الجدول (10): توزيع النتائج لعينة المصارف محل الدراسة حول أثر المعلومات المحاسبية الالكترونية في أداء الرقابة الداخلية

التسلسل	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية (%)
1.	يعد نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة وسيلة لرفع كفاءة أداء دائرة الرقابة الداخلية	4.3704	0.7823	89.5
2.	إن المعلومات التي توفرها الانظمة المحاسبية الالكترونية تسهم بزيادة التزام العاملين في الرقابة الداخلية بمعايير التدقيق وتطبيق القواعد والقوانين الخاصة بالرقابة في المنظمة	4.1816	0.8657	81.7
3.	نظم المعلومات المحاسبية المعتمد على التكنولوجيا المعلوماتية هو أداة فعالة تساعد دائرة الرقابة الداخلية في إنجاز مهامها الرقابية	4.0741	0.6396	76.8
4.	نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة توفر معلومات تساعد دائرة الرقابة الداخلية في عملية المقارنة والمقابلة بما يعزز أداءها	3.6852	0.5564	76.7
5.	نظم المعلومات المحاسبية المعتمدة على التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة تزيد من عملية التدقيق بما يحسن من أداء دائرة الرقابة الداخلية	3.7212	1.2354	78.5
6.	نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية الحديثة يمكن استخدامها في الرقابة الداخلية بالمنظمة وفي تقييم الأداء وكشف الانحرافات وأسبابها	3.8137	1.0279	80.5
7.	نظم المعلومات المحاسبية المعتمد على التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة يزيد من القدرة التخزينية ومعالجة البيانات ليسهم ذلك في دقة تقارير دائرة الرقابة الداخلية وسرعة إنجاز اجراءاتها الرقابية	4.0063	0.2743	78.1
8.	تساهم أنظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية في تطوير وتنمية أداء دائرة الرقابة الداخلية	3.9063	1.2542	77.5
9.	تسهم أنظمة المعلومات المحاسبية المعتمدة على التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة بانجاز الأعمال الرقابية في منظمة الأعمال بالآوقات المحددة بما يرفع من كفاءة وسرعة الرقابة الداخلية	4.0321	1.0847	76.7
10.	اسهام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية الحديثة بانجاز المعلومات المطلوبة منها وبالآوقات المناسبة	3.9824	1.1635	79.5
	المعدل العام	3.9773	0.7984	79.6

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (10) أن شدة إجابات أفراد عينة الدراسة للمصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية قد بلغ المعدل العام لها نسبة (79.6%)، أي إن هناك اتفاق في الإجابة لعينة الدراسة على وجود تأثير عالي فيما يخص بآثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز أداء دائرة الرقابة الداخلية في المصارف محل الدراسة، حيث بلغ الوسط الحسابي العام (3.9773)، وتعد درجة تجاوزت الـ (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي، وبانحراف معياري بلغ (0.7984).

وكان أعلى إجابة لعينة الدراسة في الفقرة رقم (1) التي تنص على (يعد نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة وسيلة لرفع كفاءة أداء دائرة الرقابة الداخلية)، وبوسط حسابي بلغ 4.3704، وانحراف معياري بلغ 0.7823، ونسبة قبول بلغت 89.5%، لتؤشر على التأثير العالي جداً لنظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة في رفع كفاءة أداء دائرة الرقابة الداخلية.

أما أقل إجابة لعينة الدراسة قد تحققت في الفقرة رقم (4) التي تنص على (نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة توفر معلومات تساعد دائرة الرقابة الداخلية في عملية المقارنة والمقابلة بما يعزز أداءها)، بوسط حسابي بلغ 3.6852، وانحراف معياري بلغ 0.5564، ونسبة قبول بلغت 76.7%، بالرغم من ذلك فهي تعد درجة تجاوزت الـ (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي، لتؤشر على أثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز أداء دائرة الرقابة الداخلية.

ومن أجل اختبار الفرضية الأولى فتم اعداد الجدول (11) الذي يتضمن نتائج قيمة اختبار T.Test التي بلغت (58.328)، وهي ذات دلالة إحصائية مقبولة لأن مستوى الدلالة قد بلغ (0.000) والتي تعد أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني أن هناك علاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأداء الرقابة الداخلية، ليكون القرار هو

رفض فرضية العدم H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 التي تنص على: وجود أثر لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز أداء الرقابة الداخلية.

الجدول (11): نتائج قيمة اختبار T-Test للفرضية الأولى

T-Test Value					
T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
58.328	199	.000	4.06251	.5566	2.0624

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

2- اختبار الفرضية الثانية: حيث تنص هذه الفرضية على "لا يوجد هناك من أثر للتأهيل العلمي والعملية الالكترونية لأداء الموظفين في الرقابة الداخلية".

ومن أجل اختبار هذه الفرضية فقد تم اعداد الجدول (12) الذي يوضح توزيع نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة حول أثر للتأهيل العلمي والعملية الالكترونية لأداء الموظفين في الرقابة الداخلية لإجابات العينة محل الدراسة.

الجدول (12): توزيع النتائج لعينة المصارف محل الدراسة حول أثر التأهيل العلمي والعملية الالكترونية لأداء الموظفين في الرقابة الداخلية

التسلسل	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية (%)
1.	استخدام نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة بما يتناسب مع التأهيل العلمي والعملية الالكترونية الذي يرفع أداء دائرة الرقابة الداخلية	4.0186	0.8032	82.1
2.	مشاركة المعلومات باستخدام البرامج المحاسبية الالكترونية من قبل الموظفين في الرقابة الداخلية يرفع جودة الأداء فيها	3.5421	0.9731	76.4
3.	جودة التكنولوجيا المعلوماتية في وحدات الرقابة الداخلية لها دور هام في رفع الأداء الرقابي في هذه الوحدات	3.7652	0.7502	76.3
4.	تنظيم الدورات التخصصية في المجال الرقابي والتقني المعلوماتي يسهم في رفع الأداء للعاملين في الرقابة الداخلية	4.2076	0.9243	84.0
5.	وجود الاجراءات الموفرة للتأهيل للملائم للعاملين في الرقابة الداخلية يساعد على زيادة فاعلية عملهم في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية الحديثة	3.5319	0.7642	74.2
6.	المشاركة في التنظيم والتصميم للبرامج الخاصة بنظم المعلومات المحاسبية والرقابية يمكن استخدامها في رفع أداء العملية الرقابية الداخلية بالمنظمة	3.8792	0.9293	79.1
7.	المعرفة بالبرامج المحاسبية الحديثة يزيد من القدرة الرقابية ويرفع من امكانات العاملين في دائرة الرقابة الداخلية ويسرع من انجازهم للمهام الرقابية	3.3714	0.9281	76.3
8.	إن عدم تنفيذ اجراءات العملية الرقابية من قبل العاملين في دائرة الرقابة الداخلية يعود للقصور في امتلاك هؤلاء العاملين للمؤهلات العلمية والمعلوماتية	3.0378	0.7192	75.2
9.	يسهم الالمام بأنظمة المعلومات الخاصة بالمنظمة ودائرة الرقابة الداخلية، وبالنظم المعلوماتية المحلية والدولية	4.0174	1.1602	82.3
10.	يتم اتباع اجراءات معينة لمراقبة مجهودات التأهيل العلمي والعملية للمسؤولين في دائرة الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية المعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات	3.9921	0.8326	77.7
	المعدل العام	3.7363	0.8784	78.9

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

يتضح من الجدول (12) أن شدة إجابات أفراد عينة الدراسة للمصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية قد بلغ المعدل العام لها نسبة (78.9%)، أي إن هناك اتفاق في الإجابة لعينة الدراسة على وجود تأثير عالي فيما يخص بأثر التأهيل العلمي والعملية الالكترونية لأداء الموظفين في الرقابة الداخلية في المصارف محل الدراسة، حيث بلغ الوسط الحسابي العام (3.7363)، التي هي درجة تجاوزت الـ (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري بلغ (0.8784).

وكان أعلى إجابة لعينة الدراسة في الفقرة رقم (4) التي تنص على (تنظيم الدورات التخصصية في المجال الرقابي والتقني المعلوماتي يسهم في رفع الأداء للعاملين في الرقابة الداخلية)، بوسط حسابي بلغ 4.2076، وانحراف معياري بلغ 0.9243، ونسبة قبول بلغت 84%، لتؤشر على التأثير العالي جداً للتأهيل العلمي والعملية الالكترونية عبر تنظيم الدورات التي ترفع من أداء دائرة الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.

أما أقل إجابة لعينة الدراسة قد تحققت في الفقرة رقم (8) التي تنص على (إن عدم تنفيذ اجراءات العملية الرقابية من قبل العاملين في دائرة الرقابة الداخلية يعود للقصور في امتلاك هؤلاء العاملين للمؤهلات العلمية والمعلوماتية)، بوسط حسابي بلغ 3.0378، وانحراف معياري بلغ 0.7192، ونسبة قبول بلغت 75.2%، بالرغم من ذلك فهي تعد درجة تجاوزت

الـ (3) حسب مقياس ليكرت الخماسي، لتؤشر على أثر التأهيل العلمي والعملية الالكترونية التي ترفع من أداء دائرة الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.

ومن أجل اختبار الفرضية الأولى فتم اعداد الجدول (13) الذي يتضمن نتائج قيمة اختبار T.Test التي بلغت (75.120)، وهي ذات دلالة إحصائية مقبولة لأن مستوى الدلالة قد بلغ (0.000) والتي تعد أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني أن هناك علاقة بين التأهيل العلمي والعملية الالكترونية وبين أداء دائرة الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، ليكون القرار هو رفض فرضية العدم H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 التي تنص على: وجود أثر للتأهيل العلمي والعملية الالكترونية في دائرة الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية بما يؤدي إلى رفع أداء الموظفين في الدائرة الرقابية.

الجدول (13): نتائج قيمة اختبار T.Test للفرضية الأولى

Test Value					
T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
75.120	199	.000	4.07414	.6136	2.0227

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة وباستخدام البرنامج SPSS.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بعد الدراسة التطبيقية لعينة المصارف محل الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف محل الدراسة لها تأثير في أداء الرقابة الداخلية وبدرجة عالية، وذات دلالة إحصائية حيث أن هناك علاقة قوية بين المتغيرين، حسب شدة إجابات أفراد عينة الدراسة التي بلغت نسبة 79.6%، وبوسط حسابي موزون بلغ 3.9773، الذي يعد أكبر من قيمة الوسط الاختباري (3)، وبانحراف معياري بلغ 0.7984، ليدل هذا على الأهمية النسبية لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في أداء الرقابة الداخلية عبر رفع كفاءة وفاعلية عملية الرقابة على أنشطة المنظمة، ليساهم في انجاز مهام الرقابة.
- 2- كما بينت نتائج التحليل الإحصائي بأن هناك أثر للتأهيل العلمي والعملية لمسؤولي الرقابة الداخلية في المنظمة في ظل استخدام المعلومات المحاسبية الالكترونية الحديثة، أن هذا أثر ذو درجة عالية، وذات دلالة إحصائية على أداء الرقابة الداخلية، فقد بلغت شدة إجابات أفراد عينة الدراسة للمصارف المختارة نسبة 78.9%، وبوسط حسابي موزون بلغ 3.7363، الذي يعد أكبر من الوسط الاختباري (3)، وبانحراف معياري بلغ 0.8784، ليدل ذلك على الأهمية النسبية للتأهيل العلمي والعملية لمسؤولي الرقابة الداخلية في ظل استخدام التقنيات الالكترونية الحديثة لاعداد المعلومات المحاسبية.
- 3- بسبب استخدام تقنيات المعلومات الالكترونية في نظم المعلومات المحاسبية فقد ازدادت القدرة التخزينية، وكذلك ازدادت القدرة على معالجة البيانات المحاسبية، وزيادة سرعة دقة انجاز مهام الرقابة الداخلية نتيجة حصولها السريع وفي الوقت الملائم للمعلومات المحاسبية الضرورية لزيادة كفاءة وفاعلية الأداء الرقابي في داخل المنظمة.
- 4- الاعتماد على التقنيات الالكترونية الحديثة في اعداد المعلومات ضمن النظم المحاسبية الالكترونية يشكل تحدي للعاملين والموظفين في الرقابة الداخلية لمنظمة الأعمال، الذي عليهم أن يكونوا على دراية كافية لهذه التقنيات الحديثة وكيفية التعامل معها، ذلك من أجل انجاز وتنفيذ جميع المراحل اللازمة لعملية الرقابة الداخلية وبالجودة المرغوبة لتحسين أدائها الرقابي.
- 5- الاعتماد على التقنيات الالكترونية الحديثة في اعداد المعلومات ضمن النظم المحاسبية الالكترونية يتطلب تطوير وتنمية الأداء للمسؤولين والعاملين في دائرة الرقابة الداخلية عن طريق التأهيل العلمي والعملية، وكذلك وجوب القيام بالدورات المستمرة لتحسين قدراتهم في استخدام هذه التقنيات الحديثة.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم توصل إليها يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- 1- ضرورة تكثيف الجهود من قبل جميع المصارف من أجل الاستفادة من تقنيات المعلومات في نظم المعلومات المحاسبية، لأنه يرفع من فاعلية وكفاءة نظم المعلومات المحاسبية من جانب، ويحسن من أداء الرقابة الداخلية في المنظمة من جانب آخر، لأن هذه التقنيات الحديثة تعمل على تقليص الوقت والجهد المبذول لإنجاز المهام المحاسبية، ويساهم في تسهيل وسرعة انجاز الاجراءات الرقابية الداخلية في منظمة الأعمال.
- 2- يعمل نظم المعلومات المحاسبية المعتمد على التقنيات الحديثة في تحقيق الترابط والتكامل التنظيمي والوظيفي بين مختلف الإدارات والاقسام في داخل المصارف، لذلك يجب على إدارات المصارف في العراق توفير الإمكانيات

- التقنية لتكنولوجيا المعلومات التي تسهم في زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، حيث يعد المصدر الرئيسي للمعلومات التي تستخدمها دائرة الرقابة الداخلية.
- 3- ينبغي على العاملين بدائرة الرقابة الداخلية في المصارف العراقية جمع الكثير من المعلومات من أجل تكوين الخلفية الملائمة لانجاز مهام الرقابية وزيادة كفاءة أداءها الرقابي داخل المصارف.
 - 4- ضرورة زيادة التركيز على عمليات ودورات التأهيل العملي والعملي لاستخدام تقنيات المعلومات الحديثة في نظم المعلومات المحاسبية، من أجل زيادة وتحسين أداء العاملين في الانشطة داخل المصارف.
 - 5- ضرورة قيام جميع العاملين في عملية جمع المعلومات المحاسبية على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة لتسريع مهامهم الحسابي واعداد المعلومات اللازمة، وكذلك تشجيع العاملين بدائرة الرقابة الداخلية في المصارف العراقية على الالتحاق بالدورات المتخصصة بالتقنيات الحديثة لجمع المعلومات وتدقيق نظم المعلومات المحاسبية.

References

- 1- Al-Weshah, Mahmaond A .F., et. al. (2012). The Use of Accounting Information Systems in Analytical Procedures for the Audit Process: from the point of view of Internal and External Audit in the Public Sector (a Case Study of Public Universities), *European Journal of Business and Management*, Vol. 4, No. 18.
- 2- Cohen, S., and Karatzimas, S. (2017). Accounting Information Quality and Decision usefulness of Governmental Financial Reporting Moving from cash to modified cash Meditari, *Accountancy Research*, Vol. 25, Issue: 1.
- 3- Greenstein, M., and Vasarhelyi, M. (2000). *Accounting Information Technology and Business Solution*, 2nd Edition, Graw-Hall Newyork, USA.
- 4- Lambert , Michael. (1995). Statement of Best Practice Internal Control and Internal Audit, *Journal of Business and Management*, Vol. 3, P 8 - 9.
- 5- Romney, M. B., and Stienbart. (2000). *Accounting Information System*, Prentice Hall, USA.
- 6- Oudat, M. (2021). Accounting information system and financial sustainability of commercial and Islamic banks: A review of the literature. Available at SSRN 5147108.
- 7- Al-Okaily, M. (2024). Assessing the effectiveness of accounting information systems in the era of COVID-19 pandemic. *VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems*, 54(1), 157-175.
- 8- Gofwan, H. (2022). Effect of accounting information system on financial performance of firms: A review of literature. DEPARTMENT OF ACCOUNTING (BINGHAM UNIVERSITY)-2nd Departmental Seminar Series with the Theme–History of Accounting Thoughts: A Methodological Approach. Vol. 2, No. 1
- 9- Abu Mahmoud, Qasim Farid. (2001). Designing an internal control and auditing system: A theoretical and applied study in the Iraqi Dairy and Beverage Products Company Limited, Master's thesis in Forensic Accounting, Arab Institute for Accounting and Auditing.
- 10- Hussein, Ahmed, and Hussein Ali. (2006). *Accounting Information Systems*, University House for Publishing, Egypt.
- 11- Al-Husseini, Ibtihal Qasim Katio, and Al-Jawahari, Bushra Abdul Wahab. (2018). A proposed framework for evaluating the effectiveness of internal control in accounting information systems to enhance trust, an applied study in a private joint-stock bank, *Journal of the Islamic University College*, Volume 1, Issue 50.
- 12- Al-Saadi, Abdul Zahra Khader Haider. (2010). The role of internal control and auditing in reducing the phenomenon of administrative corruption in hospitals of the Baghdad Health Department / Rusafa: A survey study, Higher Diploma in Hospital Management, College of Administration and Economics, University of Baghdad.
- 13- Abdullah, Khaled Amin. (2010). *Auditing Theory and Practice*, 5th ed., Wael Publishing House, Jordan.
- 14- Issa, Suha, and others. (2012). Administrative Styles of Heads of Jordanian Sports Federations: Applications of Likert Theory, *An-Najah University Journal for Humanities Research*, Volume 26, Issue 1.
- 15- Qasim, Abdul Razzaq. (2003). *Computer Accounting Information Systems*, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.
- 16- Al-Qadi, Hussein and Hamdan. (2007). *Accounting Theory*, 2nd ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.
- 17- Sheikh, Bosna, Fatma Shahnaz, Gharbi, & Sabah. (2022). The Role of Electronic Accounting Information System in Enhancing the Reliability of Accounting Information: A Case Study of Sonelgaz Ain Temouchent Corporation (Doctoral dissertation, University of Ain Temouchent).